كتاب
الأسماء والصفات
للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ رحمه الله
دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ابن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأبى حصين: « كم تعبد اليوم من إله ؟ قال سبعة: ستة فى الأرض و واحد فى السماء . قال فأيهم تعد لرهبتك ولرغبتك ؟ قال الذى فى السماء. قال أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال فلما أسلم حصين أتى النبى ﷺ فقال: يارسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتنيهما. قال ﷺ: قل اللهم ألهمنى رشدى وعافنى من شر نفسى ». تابعه أحمد بن منيع عن أبى معاوية، ومعنى قوله فى هذه الأخبار «من فى السماء» أى فوق السماء على العرش، كما نطق به الكتاب والسنة، ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره. وقد قال بعض أهل النظر معناه من فى السماء إله؟ والأول أشبه بالكتاب والسنة، وبالله التوفيق

﴿ باب ﴾

قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام (إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ) وقوله تعالى (بَلْ رَفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ) وقوله جل وعلا (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) وقوله تعالى (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير حدثنى الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبى قتادة الأنصارى قال إن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وإمامكم منكم » رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس، و إنما أراد نزوله من السماء بعد الرفع إليه * أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى أنا أبو حامد أحمد بن الحسين الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد الله حدثنى إبراهيم بن طهمان عن موسى بن

السماء يلزم عليه أن يعده أقره على الستة فى الأرض. على أن عرضه الاسلام صريح فى استنكار ما قاله حصين . راجع السيف الصقيل (ص ١٢٣) ولم يصنع المصنف هنا شيئا . ز .

عقبة أخبرنى أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ : « الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم ـ وهو أعلم بهم ـ فيقول كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون » . أخرجاه فى الصحيح من وجه آخر عن أبى الزناد . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدورى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ـ ولا يصعد إلى الله تعالى إلا الطيب ـ فإن الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يُربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل أحد » . أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه . ثم قال : ورواه ورقاء فذكره ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار إلا أنه قال فى روايته « ولا يقبل الله إلا الطيب » ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرها فقال « ولا يقبل الله إلا الطيب ولا يصعد السماء إلا الطيب » . أخبرناه أبو صالح بن أبى طاهر العنبرى أنا جدى يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر ـ يعنى ابن نصر ـ عن ابن عجلان قال إن سعيد بن يسار أبا الحباب أخبره عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب ، ولا يصعد السماء إلا الطيب إلا وهو يضعها فى يد الرحمن ـ أو فى كف الرحمن ـ فيربيها له كما يُربى أحدكم فلوه أو فصيله ، وحتى إن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم » . أخبرنا أبو زكريا ابن أبى إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفى ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله ابن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى الله